

الأغاني

- (يفرّج عنّا كلّ نَغْرٍ نخافُه ... مِسْحٌ كَسِرْ حان القصيمة ضامرٌ) .
القصيمة من الرمل ما أنبتت الغضى والرمث .
(وكلُّ طَمْوُوحٍ في العِندَانِ كأَنْبَها ... إذا اغتمست في الماء فَتَدْخاءُ كاسرٌ) .
(لها ناهضٌ في المهد قد مَهَدَتْ لها ... كما مَهَدَتْ للبعْلِ حسناء عافرٌ) .
وبهذا البيت سمي معقرا واسمه سفيان بن أوس .
وإنما خص العافر لأنها أقل دلا على الزوج من الولود فهي تصنع له وتداريه .
(تخاف نِساءً يبتدرنَ حليلاًها ... مُحَرَّرَّةٌ قد حَرَّ دَتَها الصّراءُ) .
وقال عامر بن الطفيل بعد ذلك بدهر .
(ويومَ الجَمْعِ لا قَيْدَنا لَقَيْطاً ... كَسَوْنا رَأْسَهُ عَصِياً حُسّاماً) .
(أَسَرَّنا حاجباً فَثَوَى بقَدٍّ ... ولم نترك لنسوته سَوَاماً) .
(وجَمْعُ الجَوْنِ إذ دَلَفُوا إلينا ... صَبَحَنا جَمْعَهُم جَيْشاً لُها ماً) .
وقال لبید بن ربیعۃ فی ذلك .
(وهُمُ حُمَاةُ الشَّعْبِ يومَ تواكَلتْ ... أَسَدٌ وذُبْيَانُ الصَّفَا وتمیمُ) .
(فارتَثَ كَلَامُهُم عَشِيَّةَ هَزْمِهِم ... حَيٌّ بِمُنْعَرَجِ المَسِيلِ مُقَرِّمٌ)